alwasat.com.kw

Monday 29th May 2017 - 11 th year - Issue No.2949 من مايو 2017 - السنة الحادية عشرة – العدد 2949 العدد 2949

معجزات

هشام المنشاوي

وكذلك يقوم القمر بعكس ضوء

الشمس، وغيابه سيؤدي إلى زيادة

حرارة الأرض. كما يقوم القمر بحماية

يجتذب بجاذبيته نيازكا كانت متوجهة

إلى الأرض. ونظرة إلى سطحه ستعطيك

فكرة عن ذلك وأي شيء قد يحدث للقمر

يقول محمد الغزالي في (الطريق من

عندما قرأت حديث الانشقاق شرعت

أفكر بعمق في موقف المشركين، إنهم

انصرفوا آمنين إلى بيوتهم بعدما رأوا

القمر فلقتين عن يمين الجبل وشماله،

قالوا: "سحرنا محمد" ومضوا سالمين بلا

كيف هذا؟ وفي سورة الأنبياء: يذكر

طلب المشركين منّ الرسول: فَلْيَأْتِنَا بِآيَة

كَمَا أُرْسَلَ الْأَوَّلُونَ . تفسر الآيةَ لماذَا لمَّ

يجابواً إلى مطلبهم؛ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مّن

هُناك سنة إلهية : إن التكذيب بعد

المعجزة يوجب هلاك المكذبين، ولنا في قوم ثمود عبرة، وفي سورة المائدة :

"قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُئَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ

منْكُمْ فَإِنِّيَ أُغَّذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًّا مِنَ

فكيف يُترك هؤلاء المستهزئون بدون

عقوبة بعد كفرهم بمعجزة انشقاق

ويؤكد القرآن الكريم خطورة عاقبة

هذه السنَّة الإلهية في سورة الإسراء (وَمَا مَنعَنا أَن نُرْسلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كُنَّذَبَ بِهَا

الْأُوِّ لُـونَ) فإذَا كان ارسالَ الآيات ممتنَعا

لتكذيب الأولين، فكيف تراجع عن هذا

ثم إن المشركين ألحُوا كثيراً في طلب

معجزة ((وَأَقْسَمُوا بِاللَّه جَهْدَ أَيْمَانهمْ

لَئن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لّيُؤْمَئْنٌ بِهَا)) فَلَمَاذاَ لَمْ

يقُل لهم: سبق أن انشقَ لكمَ القمر فكذبتم؟

أيمر هذا الحدث العظيم لتعقبه لا مبالاة

الإمتناع في الانشقاق؟

وصمت تام؟

قَرْيَة ٱهْلَكْنَاهَا أَفْهُمْ يُؤْمِنُونَ.

عقاب ولا عتاب.

فسيكون تأثيره على الأرض مدمراً.

## معجزات الله التي أيد بها رسله

a VO Done

وقعت هذه المعجزة قبل الهجرة النبوية

# اقتريت الساعة وانشق القهر



♦ أظهرت الحدراسات الحديثة انه يوجد على سطح القهر آثار انشقاق

🔷 الباحثون المسلمون يعتقدون أن الشقوق القمرية تؤكد صدق النبي محمد صلى الله وعليه وسلم

### 🔷 قال ابن مسعود رضي الله عنه: رأيت جبل حراء من بين فلقتي القمر

من المعجزات التي أيَّد الله بها نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم، معجزة انشقاق القمر إلى شقين، حتى رأى بعض الصحابة جبل حراء بينهما. وكان وقوع هذه المعجزة قبل الهجرة النبوية عندما طلب منه كفار مكة آية تدل على صدق دعوته، ففي الحديث: (أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية ، فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما) متفق عليه، وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: ( انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين، فرقة فوق الجبل و فرقة دونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا) متفق عليه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

لقد رأيت جبل حراء من بين فلقتى القمر. وهذه المعجزة إحدى علامات الساعة التي حدثت، ففي الحديث الصحيح ( خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام) متفق عليه. واللزام: القحط، وقيل التصاق القتلى بعضهم ببعض يوم بدر، والبطشة: القتل الذي

وجاء ذكر هذه الحادثة في القرآن الكريم مقروناً باقتراب الساعة ، قال تعالى: ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر التعنت والتكذيب فقد أعرضوا عما جاءهم، ووصفوا ما رأوه بأنه سحر ساحر. وقد حكى القرآن لسان حالهم ومقالهم فقال تعالى: ﴿ وإن يرواآية يعرضوا ويقولوا

سحر مستمر ﴾ (القمر:1-2). واحتجاجهم ذلك شبهة مدحوضة، وقد أُجِيبِ عن مثل هذه الشبهة قديماً، فقد نُقل عن أبى إسحاق الزجاج في معانى القرآن أنه قال: "أنكر بعض المبتدعة الموافقين لمخالفي الملة انشقاق القمر، و لا إنكار للعقل فيه لأنَّ القمر مخلوق لله، يفعل فيه ما

يشاء، كما يكوره يوم البعث ويفنيه". ومما احتج به البعض: أنه لو وقع ذلك الانشقاق لجاء متواتراً، و لاشترك أهل الأرض في معرفته، ولما اختص به

وجوابه أن ذلك وقع ليلاً ، وأكثر الناس نبام، والأبواب مغلقة، وقلَّ من برصد السماء إلا النادر، وقد يقع في العادة أن يخسف القمر، وتبدو الكواكب العظام، وغير ذلك في الليل ولا يشاهدها إلا الآحاد من الناس، فكذلك الانشقاق كان آية وقعت فى الليل لقوم سألوا وتعنتوا، فلم يرصده غيرهم، ويحتمل أن يكون القمر ليلتئذ كان في بعض المنازل التي تظهر لبعض أهل الآَفاق دون بعض، كما يظهر الكسوف

ونُقل عن الخطابي قوله: "انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعدلها شيءٌ من آيات الأنبياء، وذلك أنه ظهر في ملكوت السماء خارجاً من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع، فليس مما يطمع في الوصول إليه بحيلة، فلذلك صار . البرهان به أظهر"

لقوم دون قوم.

وقد أظهرت بعض الدراسات الحديثة التى اعتنت بدراسة سطح القمر أنه يوجد به آثار انشقاق وانقسام، مما كان له أثر في إسلام البعض لمّا علم أن القرآن تكلم

النوعين الآخرين فلم يحسم الباحثون عن ذلك قبل قرون ، فسبحان الذي أظهر الدلائل والآيات الدالة على ألوهيته وعظيم الأسباب وراء حدوثهما. وبعض الباحثين المسلمين في الإعجاز خلقه، قال تعالى : ﴿ سنريهم آياتنا في العلمى يعتقدون أن هذه الشقوق تؤكد الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه صدق نبى الإسلام محمد، وأنها دليل على الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ﴾ (فصلت:53) .

> انشقاق القمر حادثة مذكورة في القرآن وفي كتب الحديث يؤمن المسلمون أنها وقعت في عهد النبي محمد في مكة، فانشق القمر تصفين بين جبل أبي قبيس. ويعتبرونها إحدى معجزات النبي.

انشقاق القمر

من الناحية العلمية فإنه وَفَى عام 2010م، قال براد بيلي أحد علماء وكالة ناسا: "لم تشرأي من الأدلة العلمية الحالية أن القمر انشق إلى قسمين (أو أكثر) ومن ثم إعادة تجميعها في أي وقت

#### ذكرالحادثة

ذكرت الحادثة في الكثير من المصادر الإسلامية روي أنه عندما كان الكفار يعاندون الرسول كانوا يطلبون منه أمورا تعجيزية فطلبوا منه أن يشق القمر و يشهد الكثير من الأدلة في المصادر النبوية على ذلك.

#### منالقرآن

ذكرت هذه الحادثة في سورة القمر (التى سميت باسم هذه القَّصة) الآيتين الأولَى والثانية: اقْتَرَبَت السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَّرُ [1:54]وَإِنْ يِـُرَوَّا آيَــةً يُغْرِضُوا وَيَقُولُوا سحْرٌ مُسْتَمْرُ [54:2] .

#### العلم الحديث

اكتشف قبل 200 سنة ثلاثة أنواع من الشقوق على سطح القمر تختلف حسب شكلها النوع الأول من شكله عرف بأنه نتج عن تدفق الحمم على سطح القمر أما

انشقاق القمر معجزة محمدية

تفسيرات بديلة يرى بعض المفسرين والباحثين أن

كما أنهم لجأوا للاستشهاد بالصور التي

وتناولت الكثير من مواقع الويب

مواضيع الإعجاز العلمى وأصبحت

تتداول هذه الصور هلى نطاق واسع، رُغم

تأكيد وكالة ناساً على أنَّه لاَّ يُوجِد دليلٌ

على انشقاق القمر في أيّ يوم من الأيام،

فالأحاديد على سطحة هي ظاهرة طبيعيّة

يرى معظم المؤرخين الغربيين عدم

مصداقية هذه المعجزة. كما ينكر علماء

الفضاء وجود دليل علمي على حدوث

انشقاق في القمر.

ناتجة عن حادث جيولوجي على القمر.

أطلقتها ناسا عن الأخاديد القمرية.

الانشقاق في القرآن يأتي بمعنى ابتعاد وانفصال الأشياء عن بعضها ولا يأتى بمعنى قسم الشيء الواحد إلى قسمين القمر والأرض قد ظهرا معافي وقت واحد ومن جسم واحد، وعندما انشق القمر عن الأرض، تحول إلى كتلة صلبة.

#### انتقادات

يعتمد نقاده ذا الاعتقاد على أمور " منها: لم نُذكر انشقاق القمر في أي مرجع تاريخي سوى الإسلامي منها.

فمما لا شك فيه أن ظاهرة على هذا المستوى الكوني كانت ستلاحظ من كل الشعوب المتحضّرة في ذلك الزمن. وعلى سبيل المثال، فإن ظاهرة ارتطام النيازك بالأرض في منطقة معينة، تعيش ذكراها في الكتب الرسمية والحكايات الشعبية لشعوب تلك المنطقة. ومن الأمثلة على ذلك

كسوف الشمس الذي وقع في حياة نبي الإسلام محمد بن عبد الله. فَالبرغم منّ ضآلة هذا الحدث مقارنة بحادث انشقاق القمر، فإنه مذكور بشكل تفصيلي في الكثير من الأحاديث. ويعد أول من وجه هذا النوع من الانتقادات المعتزلة. أن القرآن نزل من عند الله، لأنه يشير إلى شقوق في القمر قبل اختراع التلسكوب،

الشقوق الموجودة في القمر لا تدور حول القمر كله كما من المفروض ان يحدث عند انشقاق اي جسم كروي، بل انها تغطى فقط %2 من محيط القمر.

من أجل ظهور شق في القمر على الأرض يجب أن يبتعد جزءا القمر مسافة كبيرة جداً، ومن ثم الالتحام. لا توجد اي ادلة على القوة العملاقة التي قامت بذلك (جبال، وديان، أماكن غير متنَّاسقة) لتدل على مكان الانشقاق أو الالتحام.

لم بذكر القرآن معجزة انشقاق القمر بشكل واضح وصريح كما ذكر معجزات أخرى أقل شأناً منها مثل الاسراء والمعراج أو انشقاق البحر لبني إسرائيل أو انزال المائدة من السماء على النبي عيسى وقومه ولم يندد بالكفار الذين كذبوا بهذه المعجزة

هذا الانشقاق لا يمكن ان يحدث طبيعياً من دون غلاف جوي وماء والجميع يعلم ان القمر ليس له غلاف جوي "atmosphere" مطلقاً وكذلك لا يوجد ماء، مما يجعل عملية الانشقاق مستحيلة. احدث شق من هذه الشقوق تكون من 100 مليون عام ، الأحاديث المروية لا تبلغ حد التواتر ويبدو أن الصحابي الوحيد الـذي روى الحادثة هو عبد الله بن مسعود أما أنس بن مالك وعبد الله بن عباس فلم يكونا قد ولدا بعد عند حدوث انشقاق القمر. من غير المعروف إن كان أحد من الصحابة قدرأى معجزة انشقاق القمر والروايات لاتشير إلى ذلك. يرى

معظم المؤرخين الغربيين عدم مصداقية

اخدود قمري ولم يتوعدهم بالعذاب الأليم بل إن الآية هذه المعجزة محتجين إنكار القران نفسه المذكورة لا تشير إلى حدوث أية معجزة بحدوث معجزات. كما ينكر علماء الفضاء 'اقتربت الساعة وانشق القمر". وجود دليل علمي على حدوث انشقاق في يتحدث هذا الرابط عن علاقة الغلاف نور، ومنه اشير إلى ان مثل

#### علامات الساعة

ثانى أهم علامة صغرى للساعة هي إنشقاق القمر ، بدليل الآية : إقتربت الساعة وانشق القمر أولاً: فلنناقش أهمية القمر بالنسبة للأرض: القمر أكبر تابع لكو كب في منظو متنا الشمسية: كتلته 1.23% من كتلة الأرض، وله أهمية في تأمين الحياة على الأرض ودوامها ، من خُلال ظاهرة المد والجزر، وهما ينظفان البحر كل 12 ساعة ، ويدخلان الاكسجين له ويحركانه فلا يفسد.

القمر يوازن شكل الكوكب الكروي الأهليلجى، ولولاه لزادت سرعة

دوران الأرض حول محورها، وزاد بالتالي الفرق في درجة الحرارة بين البحر واليابسة، ولسبب ذلك هنوب من المخلوقات.

وكذلك سرعة دوران الأرض ستؤدي إلى سرعة دوران المعادن السائلة في مركز الأرض، مما سيؤثر على قشرة الأرض، والغلاف الجوي وقوة المجال المغناطيسي، والإختلت النظم المناخبة والحياتية على الأرض.

والقمر يسبب ميلان دوران الأرض حول محورها بزاوية قدرها 23.5 درجة مئوية. مما يسبب المواسم الأربعة،

وتوزيع الحرارة والبرودة والرطوبة من القطبين حتى صحاري العرب مروراً بالغابات الإستوائية، في نظام متوازن متكامل ، أي خلل فيه سيهدد إستمرار





رسم يوضح الهجرة النبوية



شق عظيم طوله حوالي 100 كليو متر

